@ 448 @ إلى ا وإلا فبعيد أن يقولوا لموسى اجعل لنا صنما نفرده بالعبادة ونكفر بربك فعرفهم موسى أن هذا جهل منهم إذ سألوا أمرا حراما فيه الإشراك في العبادة ومنه يتطرق إلى إفراد الأصنام بالعبادة والكفر با عز وجل وعلى هذا الذي قلت يقع التشابه الذي قصه النبي صلى ا عليه وسلم في قول أبي واقد الليثي له في غزوة حنين إذ مروا على دوح سدرة خضراء عظيمة اجعل لنا يا رسول ا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط وكانت ذات أنواط سرحة لبعض المشركين يعلقون بها أسلحتهم ولها يوم يجتمعون إليها فيه فأراد أبو واقد وغيره أن يشرع ذلك رسول ا صلى ا عليه وسلم في الإسلام فرأى رسول ا صلى ا عليه وسلم أنها ذريعة إلى عبادة تلك السرحة فأنكره وقال ا أكبر قلتم وا كما قالت بنو إسرائيل ^ اجعل لنا إلها كما لههم آلهة ^ لتتبعن سنن من قبلكم .

قال القاضي أبو محمد ولم يقصد أبو واقد بمقالته فسادا وقال بعض الناس كان ذلك من بني إسرائيل كفرا ولفظة الإله تقتضي ذلك وهذا محتمل وما ذكرته أولا أصح عندي وا تعالى أعلم .

قوله عز وجل $ سورة الأعراف 139 140 141 $.

أعلمهم موسى عن ا عز وجل بفساد حال أولئك القوم ليزول ما استحسنوه من حالهم فقال ! 2 2 ! إشارة إلى أولئك القوم ! 2 2 ! أي مهلك مدمر ردي العاقبة قاله السدي وابن زيد والتبار الهلاك وسوى العقبى وإناء متبر أي مكسور وكسارته تبر ومنه تبر الذهب لأنه كسارة وقوله ! 2 2 ! لفظ يعم جميع حالهم ! 2 2 ! معناه فاسد ذاهب مضمحل .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية أمر ا موسى عليه السلام أن يوقفهم ويقررهم على هذه المقالة ويحتمل أن يكون القول من تلقائه عليه السلام ! 2 2 ! معناه أطلب لكم من بغيت الشيء إذا طلبته و ! 2 2 ! منصوبة بفعل مضمر هذا هو الظاهر ويحتمل أن ينتصب على الحال كأن تقدير الكلام قال أبغيكم إلها غير ا فهي في مكان الصفة فلما قدمت نصبت على الحال و 2 ! 2 ! لفظ عام يراد به تخصيص عالم زمانهم لأن أمة محمد صلى ا عليه وسلم أفضل منهم بإجماع ولقوله تعالى ! 2 2 ! اللهم إلا أن يراد بالفضل كثرة الأنبياء منهم فإنهم فضلوا في ذلك على العالمين بالإطلاق .

ثم عدد عليهم في هذه الآية النعم التي يجب من أجلها أن لا يكفروا به ولا يرغبوا عبادة غيره وقرأت فرقة نجيناكم وقرأ جمهور الناس أنجيناكم وقد تقدم وروي عن ابن عباس وإذ أنجاكم أي أنجاكم ا وكذلك هي في مصاحف أهل الشام و ! 2 2 ! معناه يحملونكم

ويكلفونكم تقول